حنّه شاهين

الموقف الاسرائيلي من الفلسطينيين (١٩٤٩-١٩٥٢)

العمل على طمس القضية الفلسطينية

تميّز الموقف الاسرائيلي من القضية الفلسطينية، بعد حرب ١٩٤٨، بالعمل على طمس القضية سياسياً؛ وذلك بعد أن كسبت اسرائيل، خلال الحرب، ونتيجة لهزيمة الجيوش العربية في فلسطين نحو ثلاثة أرباع مساحة البلاد (حوالي ٢٠ ألف كيلو متر مربع) وطردت معظم سكانها منها. وان كانت القيادة الصهيونية قد استطاعت، خلال الحرب، استغلال أوضاع سلبية شتى، على الصعيدين العربي والفلسطيني، لتنفيذ مخططاتها، فإنها لم تتردد في استغلال الظروف الدولية والعربية والفلسطينية التي سادت بعد الحرب، ولم تكن في صالح القضية الفلسطينية، لبلورة سياسة معادية تجاه الفلسطينيين وتنفيذها. فمناخ الحرب الباردة والركض وراء سياسة الاحلاف في المنطقة، ثم انقسام العرب وانعدام تأثيرهم دولياً، وغياب الكيان الفلسطيني والزعامة الفلسطينية القادرة على التأثير، على الصعيدين العربي والدولي، كانت من الأمور التي استغلتها اسرائيل لبلورة موقف متشدد من القضية الفلسطينية. وقد ارتكز هذا الموقف الاسرائيلي على أسس ثابتة أهمها:

- تجاهل القضية والعمل على تحويلها الى قضية لاجئين ينبغي توطينهم في الدول العربية.

- رفض الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني ومحاولة الوصول الى اتفاقات ومعاهدات سلام مع الدول العربية على حساب الفلسطينيين.

- رفض حق العودة للاجئين الفلسطينيين وتحميل الدول العربية مسؤولية التسبب في نكبتهم كاملةً.